

وهم التفوق في بنية الشخصيات الشكسبيرية (دراسة نقدية سيكولوجية)

(مسرحية الملك لير انموذجا)

أ.م.د. عبلة عباس خضير التميمي

جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة / دكتوراه فلسفة في الادب والنقد

**The illusion of superiority in the structure of Shakespearean
(personalities a psycho-critical study)**

(King Lear play as a model)

Assist. Prof. Dr. A'bla Abbas Khudair Al-Tamimi

University of Baghdad / College of Fine Arts

Doctor of Philosophy in Literature and Criticism

ملخص البحث

يتمتع المسرح بشكل عام والنص او العرض المسرحي بشكل خاص بسمة المواجهة والكشف عن خبايا كثيرة تتعلق بالبيئة والمجتمع والأحداث المتغيرة في جميع جوانب الحياة ، كما انها تقدم شخصيات متنوعة ومختلفة ومغايرة تسعى لرفع الالتباس والغموض بوساطة سلوكها ودائرة علاقاتها ، كما ان (وهم التفوق) ، واحدة من السلوكيات النفسية الاجتماعية التي تعاني منها الشخصيات المسرحية ، وهنا وجب الوقوف والتأمل طويلا عندها لمعرفة اسباب ذلك الوهم والآثار التي يتركها على الفرد والمجتمع اذ أشار (دانينغ - Dunning) صاحب (نظرية وهم التفوق) إلى أن المعرفة والمهارات اللازمة لكي تكون جيدا في إحدى المهام ، هي نفس الصفات التي يحتاجها الشخص لإدراك أنه ليس جيدا في هذه المهمة ، لذلك إذا كان الشخص يفتقر إلى هذه القدرات ، فإنه لا يظل سيئا في هذه المهمة فحسب ، بل يجهل عجزه .

حاولت (الباحثة) الاشتغال على اصطلاح (وهم التفوق) في فك شفرات بعض الشخصيات في المسرحيات الشكسبيرية ، وإلقاء الضوء عليها وتفسيرها وتحليلها على وفق تلك المفاهيم السلوكية النفسية والاجتماعية ، للوصول الى مؤشرات حقيقية تعد اسبابا لسلوكها العدواني او الخاطئ او عدم قدرتها على اتخاذ

القرار المناسب ، اذ ان بعض الشخصيات اما ان تكون غير قادرة بالتعرف على نقص المهارات والأخطاء فهي مشكلة كبرى وقد اشار (Dunning) وأكد ايضا على أن العجز في المهارات والخبرات يخلق مشكلة ذات شقين وهي على النحو الاتي .:

أولاً ، تؤدي هذه العجزات إلى ضعف أداء الأشخاص في المجال الذي لا يتمتعون فيه بالكفاءة.

ثانياً ، إن معرفتهم الخاطئة والقصيرة تجعلهم غير قادرين على إدراك أخطائهم.

إن تأثير (Dunning–Kruger) ، هو واحد من العديد من التحيزات المعرفية التي يمكن أن تؤثر على سلوكيات وقرارات الشخصية ومنها الشخصيات المسرحية بشكل عام والشخصيات الشكسبيرية بشكل خاص وهي بالتالي تؤثر على الجميع وليس فقط على الشخصية ذاتها في حال كانت تمتلك سلطة ما او تأثيرا ما على الآخرين او حتى على نفسها ، اذ تم البحث في حيثيات المفهوم فيما يخص وهم التفوق في الشخصيات الشكسبيرية وأثرها على الشخصيات الأخرى وعلى مجريات الاحداث .
الكلمات المفتاحية : وهم التفوق ، البنية ، الشخصية ، السيكولوجيا .

Abstract

The theater in general and the text or theatrical performance in particular have the characteristic of confrontation and revealing many mysteries related to the environment, society and changing events in all aspects of life. It also presents a variety of different personalities that seek to remove confusion and ambiguity through the circle of their relationships and their behavior, as "The illusion of superiority", one of the psychosocial behaviors experienced by theatrical characters, and here it is necessary to stand and contemplate for a long time then to know the reasons for that illusion and the effects it leaves on the individual and society.

David Dunning, the author of "The illusion of superiority", pointed out that the knowledge and necessary skills to be good at a task consider the same as the skills which a person needs to realize that he is not good at that task, so if a person lacks these abilities, he will not only remain bad at that task, but will be ignorant of his inability as well.

The researcher) tried to work on the term "The illusion of superiority" in a try to)deciphering the codes of some characters in Shakespearean plays, to highlight, interpret and analyse them in accordance with these psychological and social behavioural concepts, in order to arrive at real indicators that are grounds for their aggressive or misguided behaviour or inability to make the appropriate decision.

As some personalities are unable to recognize the lack of their skills and errors, which is a major problem, Dunning pointed out and emphasized that the deficit in skills and experience creates a two-fold problem, which is as follows:

١. These deficits result in people underperforming in the domain in which they are incompetent.
٢. Their erroneous and short knowledge makes them unable to realize their mistakes

The Dunning-Kruger effect is one of many cognitive biases that can affect the behavior and decisions of a character, including theatrical characters in general and Shakespearean characters in particular, therefore it affects everyone and not only on the character itself in the event that it has some authority or influence on others or even on itself, as the reasons for the concept were examined regarding to "The illusion of superiority" in Shakespearean characters and their impact on other personalities and the course of events.

Keywords: illusion of superiority, structure, personality, psychology.

الفصل الاول / الاطار المنهجي

اولا . مشكلة البحث : يعد اصطلاح (وهم التفوق) من الاصطلاحات الحديثة والمتداولة في علم النفس العام وفي علم النفس الاجتماعي بشكل خاص بوصفه جزء من علم النفس العام ، كما ان للاصطلاح اشتغالات في تفكيك وتفسير وتحليل الشخصية بشكلها العام والشخصية في بنية النص والعرض المسرحي بشكل خاص ، فعلى مدى قرون عدة انتج المسرح الكثير من النصوص المسرحية الزاخرة بالشخصيات وهي شخصيات تمت الى الواقع بصلة قريبة او الى الاساطير وبعض الحكايات والخرافة والموروث الشعبي او الى المصادر التاريخية التوثيقية التي تحاكي مرحلة من الاحداث او عصر من العصور ، اذ تعد تلك الشخصيات احدى العناصر المهمة في عرض الاحداث والقصص على خشبة المسرح وهي كذلك تمثل اداة للصراع والوقوف على حال الشخصيات وعلاقتها مع نفسها او مع الآخرين وبوساطتها يمكن ان نصل الى مفهومات فلسفية للخطاب او النسق الجمالي في بنية الشخصيات و العرض المسرحي . كما ان متابعة (الباحثة) لمجموعة من المشكلات التي تقع فيها الشخصيات عبر قراءتها للنصوص المسرحية العالمية والعربية والمحلية قد اتاح لها فرصة التعرف على بنية الشخصيات التي اصابته بوهم التفوق عبر انساق الاحداث والخطاب ، وان تلك الاوهام قد جاءت لأسباب معينة انعكست على سلوك الشخصيات وانفعالاتها او تعالقها مع الشخصيات الاخرى ، لذا وجدت (الباحثة) انه من الضرورة البحث في هذه المشكلة ، اذ تمت صياغة مشكلة البحث في السؤال عن اهم الاسباب

التي تدفع الى تضخم مفهوم وهم التفوق او التفوق الوهمي في بنية الشخصيات الشكسبيرية ؟ فضلا عن اسئلة مجاورة تتعلق بذات المشكلة وهي على النحو الاتي : . اولا ما هو مفهوم وهم التفوق وكيف ينمو لدى الشخصية الشكسبيرية ؟ فضلا عن وهم التفوق وعلاقته باتخاذ قرار الشخصية الشكسبيرية ؟ وماهي المسافة الواعية بين التفوق ووهم التفوق لدى الشخصيات الشكسبيرية ؟ ولتحقق (الباحثة) ، اهدافها عبر الاجابة عن تلك الاسئلة بوساطة الكشف عن وهم التفوق وتأثيراته السلبية في بنية وسلوك الشخصيات الشكسبيرية ، فقد حددت عنوان بحثها ب (وهم التفوق في بنية الشخصيات الشكسبيرية) .

ثانيا . اهمية البحث والحاجة اليه : تتجلى اهمية البحث في كونه يهتم بأهم مفصل في بناء النص او العرض المسرحيين ، وهو الشخصية ، وعليه ويوصفها تتناول واحدة من اهم المشكلات السيكلوجية للشخصية المسرحية وهي (وهم التفوق) الذي يمكن ان يطيح بعملية بناء السلوك مما يسبب انهيارا في شخصية البطل او ما يجاوره وسقوطهم . اذ لا زالت الحاجة لمعالجة مشكلة البحث قائمة كونها تفيد الكاتب والمخرج والممثل والسينوغراف لمعرفة سلوك الشخصيات . وكذلك تطوير تقنيات الاداء التمثيلي على وفق معرفة ما هية وهم التفوق لدى الشخصية .

ثالثا . هدف البحث : يهدف البحث الى الاتي : .

التعرف على وهم التفوق في بنية الشخصيات الشكسبيرية في بنية الشخصيات الشكسبيرية (دراسة نقدية سيكولوجية) .

رابعا . حدود البحث : تحدد هذا البحث بالاتي :-

الحدود الزمانية : أول نشر لمسرحية (الملك لير) تم عام (١٦٠٨ م) .

الحدود المكانية : بريطانيا القديمة .

الحدود الموضوعية : وهم التفوق في بنية الشخصيات الشكسبيرية - دراسة نقدية سيكولوجية. مسرحية الملك لير

خامسا . تحديد المصطلحات:

١ . **وهم التفوق (Illusory superiority).**

يعرف (هوغ) ، اصطلاح (وهم التفوق) على انه " هي المهارة التي تتوفر في فرد دون اخر ، وكفاءة في فرد دون اخر ، وهي تعني الجهل بالجهل ، والآخرين الذين لا تتوافر فيهم المهارة والكفاءة عليهم بان يعلموا

أ.م.د. عبلة عباس خضير التميمي..(وهم التفوق في بنية الشخصيات الشكسبيرية "دراسة نقدية سيكولوجية" مسرحية الملك لير انموذجا")

بأنهم يخطون نحو التعلم بشكل جيد ، ويجب ان يمتلكوا بعض التبصر بأنهم غير كفؤين " . (Hogg, ٢٠٢١, p. ٢٦٠)

اما (دانينغ - كروجر) فهما يعرفان (وهم التفوق) على وفق تجربتهم المختبرية ، على انه " عدم كفاءة اولئك الذين يفتقرون الى المهارة مما تنتج عنهم لعنة مزدوجة ، اولاً يحرمهم من القدرة على انتاج ردود صحيحة ولذلك يرتكبون اخطاء كثيرة ، وثانياً يحرم الافراد من التعرف على المهام ما وراء المعرفة الناجحة فيما يتعلق باختيار قرار معين ، وهل كان اختياراً صحيحاً ام غير صحيح " . (Erlinger, ٢٠٠٨, pp. ٩٨ - ١٢١)

وهنا يعرف (فورست) اصطلاح (وهم التفوق) على انه " تقليل احتمالية نجاح تحليل التهديدات والاستجابة لها ... وازدياد التحيز المعرفي مع زيادة التعقيد ، والمبالغة غير الماهرة في تقدير القدرة على صنع واتخاذ القرار " . (Forrest, ٢٠١٣, p. no page)

التعريف الاجرائي لوهم التفوق : هو سلوك ينتج عن عدم معرفة الشخصية بقدراته وكفاءته ، وتضخم صفة المعرفة عنده ، دون التأمل ومراجعة القرارات المتخذة ، مما يزيد الشخصية تعقيداً في الوصول الى الحقيقة او الصواب .

٢ . البنية (Structure).

يعرف (ابن منظور) (البنية) لغوياً على انها " البناء : المَبْنَى ، والجمع أَبْنِيَّةٌ ، وَأَبْنِيَّاتٌ جمعُ الجمع ، وَالْبِنْيَةُ وَالْبِنْيَةُ : ما بَنَيْتُهُ ، وهو الْبِنَى وَالْبُنَى ؛ إنما أراد بِالْبِنَى جمع بِنْيَةٍ " . (IBN Manzour, Without date, p. ٣٦٥)

اما (شترأوس) فانه يعرف (البنية) على انها " مجردُ طريقةٍ أو منهجٍ يمكن تطبيقها في أي نوعٍ من الدراسات تماماً ؛ كما هي بالنسبةٍ للتحليلِ البنيويِّ المستخدمِ في الدراساتِ والعلومِ الأخرى " . (See: Al-Sa'afin and Al-Khayas, ١٩٩٣, pp. ٦٨ - ٦٩)

اما (لالاند) فانه يعرف (البنية) على انها " إن البنية هي كل مكون من ظواهر متماسكة ، أو متضامنة بحيث يكون كل عنصر فيها متعلقاً بالعناصر الأخرى ، ولا يستطيع أن يكون ذا دلالة إلا في نطاق هذا الكل " . (Mhebel, ١٩٩٣, p. ١٦).

لكن (بارت) يعرف (البنية) وفقاً لمنظوره البنيوي ، على انها " مستعمل بكثرة في جميع العلوم الاجتماعية بكيفية لا تميز بعضها عن البعض الآخر ، إلا عند المجادلة حول مضمونها " . (Dibba, ٢٠٠١, p. ٤١)

اما (الخليلي) فيعرف (البنية) من جوانبها الفلسفية ، على انها " بأنها موقف فلسفي يزعم أن ما يدعى بالحقيقة ما هي إلا تصور ذهني عند الإنسان ، معتقدا أنه تقصاها واكتشفها ". (Al-Saadani, ١٩٨٧, p. ١٥)

التعريف الاجرائي للبنية : هو موقف فلسفي يتضح نسقه عبر الخطاب لتقصي معنى مستهدف عبر مجموعة من العناصر المتماسكة ترتبط احداها بالآخرى وتشكل خط سير الخطاب النصي .

٣ . الشخصية (Personal) .

تعرف (الشخصية) ، (لغويا) في تشكلها المظهري والخارجي ، على انه " الشخص : جماعة شخص الانسان وغيره ، مذكر ، والجمع اشخاص وشخوص وشخاص ... كل جسم له ارتفاع وظهور ، والمراد به اثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص ... والشخص : سواد الانسان وغيره تراه من بعيد " . (Ibn Manzoor, ١٩٦٨, p. ٢٢١١)

عرف (كيلاند) اصطلاح (الشخصية) على انه " شئ يمكن تحديده ... انها ذلك التصور الملازم الذي يمكن ان يقدمه اي عالم في اي وقت استثناءا لبعض السلوكيات الانسانية بكل جزئياتها " . (Saleh, ٢٠٠٨, p. ٩)

اما (البورت) فقد عرف اصطلاح (الشخصية) على انه " ذلك التنظيم الديناميكي الذي يكمن بداخل الفرد والذي ينظم كل الاجهزة النفسية والجسمية التي تملي على الفرد طابعه الخاص في التكيف مع بيئته " . (Huber, ١٩٩٥, p. ١٦)

كما ورد تعريف اصطلاح (الشخصية) عند (ماري وقصاب) معجميا وأديبا وفنيا ، على انه " كائن من ابتكار الخيال ويكون لو دور أو فعل في كل الانواع الأدبية والفنية التي تقوم على المحاكاة ، مثل اللوحة والرواية والمسرح والفيلم السينمائي والدراما التلفزيونية والدراما الاذاعية " . (Hassan and Hassan, ١٩٩٧, p. ٢٦٩)

التعريف الاجرائي للشخصية : وقد تبنت (الباحثة) تعريف (البورت) لقربه وانسجامه مع اهداف البحث .

٤ . السيكولوجي (psychology) .

يعرف (السيكولوجي) ، لغويا ، على وفق مرجعيات انبثاقه واكتشافه ، بأنه كلمة تتكون من مقطعين اذ " تتكون الكلمة من البادئة نفسي psycho- ، واللاحقة علم .logy ، وعلم النفس هو دراسة السلوك الإنساني والظواهر النفسية ، وله فروع ومجالات متعددة مثل علم النفس العام ، وعلم النفس الإكلينيكي ، وعلم

النفس الصناعي ، والوصف هو سيكولوجي psychological أو نفسي " . . (Al-Sherbini, undated, p. ١٤٧)

ويعرف (السيكولوجي) ، اصطلاحا على انه يمثل ذلك " العلم الذي يدرس الانسان ككائن حي يرغب ويحس ويدرك وينفعل ويتذكر ويتعلم ويفكر ويعبر وهو في كل ذلك يتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه ويؤثر فيه " (Al-Samarra and Umayman, ٢٠٠٢, p. ١٨).

ويعرف (الريماوي) (السيكولوجي) على انه " العلم الذي يدرس السلوك الإنساني والعمليات العقلية والانفعالية والشعورية والأنشطة الجسمية ذات العلاقة . أو هو التحليل العلمي للعمليات والأبنية العقلية الإنسانية لفهم السلوك الإنساني " . (Al-Ramawi, ١٩٩٣, p. ٣٣)

التعريف الاجرائي للسيكولوجي : وقد تبنت (الباحثة) تعريف (الريماوي) لانسجامه وتوافقه مع اهداف البحث .

الفصل الثاني

المبحث الاول / وهم التفوق وعلم النفس الاجتماعي

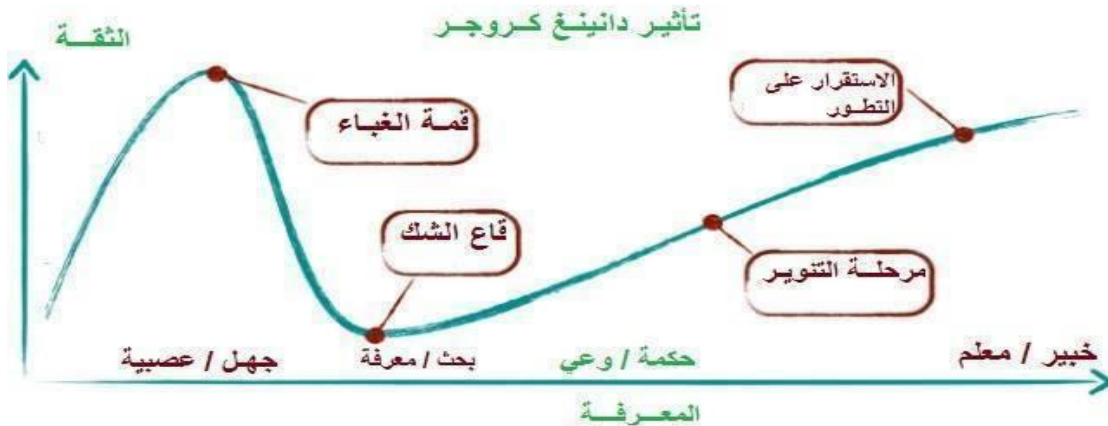
يعد اصطلاح (وهم التفوق - Illusory superiority) ، اصطلاحا نفسيا يمثل فرعاً من فروع علم النفس العام وبالتحديد علم النفس الاجتماعي ، اذ يحاول الفرد تضخيم ايجابياته وتحجيم سلبياته على وفق مبدأ الوهم الذي يعيش في دائرته المغلقة دون الاستماع الى ملاحظات الآخرين او حتى الاقتناع بعدم قدرته على اتخاذ القرار الصائب ، او التمييز بين الصواب والخطأ .

كما ان ولادة هذا الاصطلاح جاء بطريقة الصدفة اذ حاول احد اساتذة علم النفس ، وهو عالم النفس (ديفيد دانيغ) من جامعة (كورنيل) ، وبوساطة احد طلابه في الدراسات العليا وهو الطالب (جوستين كروجر) ، للاشتغال على قصة واقعية حدثت مع احد لصوص المصارف ويدعى (مكارثر ويلر) ، وهو رجل كبير السن ، والذي سطى على اكثر من مصرف والغريب في الامر انه لم يحاول ان يخفي وجهه او يتخفى عن كاميرات المراقبة بل كان يعتمد الوقوف بعد السرقة امام كاميرات المراقبة في المصرف المسروق ، وسط دهشة الشرطة وقوات الامن ، اذ تم القاء القبض عليه بالجرم المشهود وحين عرضوا عليه اشرطة الكاميرات تفاجأ بذهول وهو يردد كلمته المشهورة صارخا (كيف ذلك ... ولكنني ارتديت قناع العصير) ، في اشارة الى ان عصير الليمون الذي يستخدم في عمليات الحبر السري لإخفاء الكلمات من الورق قد استخدمه اللص لإخفاء معالمه ضنا منه انه لن يُرى من أي انسان اخر وتوهم بان ذلك القناع الذي كان يلبسه (قناع الليمون) ، عبر غسل وجهه

أ.م.د عبلة عباس خضير التميمي..(وهم التفوق في بنية الشخصيات الشكسبيرية "دراسة نقدية سيكولوجية" "مسرحية الملك لير انموذجا")

بعصير الليمون سيجعل الآخرين في حيرة من تمييز معالم وجهه او التعرف عليه . اذ ان مجريات تلك الحادثة الهمت عالم النفس (دانيغ) ، بالتفكير بها ودراستها والعمل على معرفة ذلك الوهم بأدق تفاصيله ، والتي جعلت اللص من وجهة نظره متفوقا على شرطة الولاية ، او على جميع الناس ، وهذا ما دفع (دانيغ وكروجر) للوقوف على تلك الواقعة التي اسماها فيما بعد (وهم التفوق) ووضعها في منحى يبين (تأثير دانيغ كروجر) في قياس ذلك الوهم على وفق اساس المعرفة .

وبعد العمل على تفكيك تلك التجربة (تجربة قناع الحامض للص) ، اخذت تلك العينات التي خضعت للتجربة ومن مهن متعددة للوصول الى نسبة القدرة على اتخاذ القرار منيا على اساس وهم التفوق وأثره في سلوك العينة ، وقد تباينت النسب حول ذلك المفهوم . كما تباينت اثارها على تلك العينات ، فقد قدم (دانيغ - كروجر) ، وصفا وصورة واضحة لتأثيرهما في تحديد مفهوم التفوق ما بين ثقة العالم والحكيم وبين الجاهل او الغبي ، مروراً بخطوط بيانية تحدد ذلك ، وكما في الشكل رقم (١) .



الشكل رقم (١)

ان اصطلاح (وهم التفوق) تم انتاجه في مختبرات (دانيغ) بشراكة مع تلميذه طالب الدراسات العليا (كروجر) ، وبطل القصة الملهمة هو (الاص ويدر) ، مروراً بالعديد من الاختبارات على عينات عشوائية من الافراد ومن جميع التخصصات والأعمار ، تم اطلاق نظرية بهذا الصدد اطلق عليها (تأثير Dunning-Kruger) ، فضلاً عن اطلاق صفة التحيز المعرفي على جميع من تتضخم لديهم تقييمات ذاتهم .

ان المبالغة في تقدير الذات تعد سمة من سمات الجهل او الجاهل ، اذ يمكن ان لا يرى بأمر عينيه او لا يتحسس حجم ذلك التقدير إلا من خلال نفسه التي تبدأ بالتضخم دون مرجعيات معرفية تحدد له الصواب من الخطأ ، ويمن لأي كان يتمتع بنسبة جهل كبيرة من ان يرى شعبيته تتفاقم دون الاحساس بالخطأ وهذا مرده الى عدم قدرته على التوقف من التفكير بحجمه الطبيعي ليستمر بذلك الاحساس حتى تتوالى عليه المشاكل من

الصغيرة حتى الكبيرة وأحيانا يبقى في وهمه الذي يصور له الاشياء على انه يملك الصواب والآخرين يتمادون في الخطأ .

يتمتع الاشخاص الذين يحملون فيروس وهم التفوق على حضور ملفت ساخر حتى وان كان غير معن من قبل الآخرين ، وأحيانا اخرى يتهمون بأنهم يتعمدون ذلك الوهم ، بل هم في الاساس لا يمتلكون القدرة على رؤية الاشياء بأحجامها وألوانها وأبعادها الحقيقية وفقا لجهلهم وعدم معرفتهم إلا انهم لا يرون ذلك ولا يستطيعون بمجرد التفكير بأنهم ليس على صواب ، وهنا يكمن جوهر الذات ، اذ يقول (ريكور) ، بان " الذات الفاعلة او المفخمة ، او الذات الفاعلة المذلة : يبدو علينا دوما ان نمر عبر مثل هذا الانقلاب من المؤيد الى المعارض كي نقتررب من الذات الفاعلة " (Ricoeur, ٢٠٠٥, p. ٩٢) أي ان الذات المذلة تمثل الجهل ويمكن ان يذهب الشخص او الانسان بشكل عام الى سلوكيات ومعتقدات ومرجعيات غير صحيحة تماما ولا تمت للواقع بأي صلة كانت وليس لها علاقة بالذات الفاعلة .

ان امتداد (وهم التفوق) ، على مساحة واسعة من الاشخاص ليثير في النفس مراجعة وتوقفا وتأملا طويلا نظرا لأهمية الموضوع وتأثير تلك السلوكيات على المجتمع وعلى طبيعة الانجاز وقيادة العمل في المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية او حتى في تقييم سلوك الشخصية ومرجعياتها المعرفية ، فقد استطاع (دانينغ - كروجر) الخروج من وحي النظريات والافتراضات المبنية على الورق الى الميدان .

ان التفوق الوهمي مرتبط بالسلوك غير المتوافق أو العصابي ، اذ يشكل محاولة مستمرة للتخلص من عقدة الدونية والحصول على التفوق والسيطرة . والفرق بين هدف صاحب الكفاءة السوي والعصابي الجاهل ، ان السوي يحقق تفوقاً حقيقياً يبلغه بسهولة ويسر ، باطمئنان واستقرار ، بخلاف تفوق العصابي ، فهو تفوق وهمي يستنفذ الكثير من طاقته النفسية ، أو هو السعي الى بلوغ التفوق بوسائل ملتوية ، كأن يتصنع العظمة بدلاً من أن يكون عظيماً . (See: Al-Khouli, ١٩٩٧, pp. ٢٥٦ - ٢٥٧)

يعد الفرق بين اصحاب الكفاءة والأفراد الذي لا يحملون اية كفاءة بل يتمتعون بجهل مطبق ، كالفرق بين العارف بأنه قد اخطا والآخر المخطئ الذي لا يرى بفعلته اية اخطاء ، أي بمعنى لو افترضنا بان هناك مجموعة من الطلبة الذي ادوا بعض الامتحانات وان سئلوا عن مدى صحة اجاباتهم فيها ، فان المتميزين منهم سيجيب ويقلل من قدرته ويعطي لنفسه تقييما محايدا ومتوسطا ، اما الافراد غير الكفاء فإنهم سيقسمون انفسهم بأعلى درجات التقييم ، اذ يقول (كونفوشيوس) " لا تهتم بعدم المنصب ، بل اهتم بما يؤهلك للمنصب ، ولا تهتم بجهل الناس قدرك بل اهتم بالقدر الذي يعرفونك به " (Raslan, without history, p. ١٠١) اذا الاهتمام بالمؤهلات وتطويرها وتقويمها هي الاهم ومن ثم عدم الاهتمام والتركيز على ردود فعل الآخرين جهلا بك بل الاهتمام بكيفية تقديم شخصك وذاتك كيف يتعرفوا عليك عبر منجزك وإبداعك .

تعد الشخصية واحدة من المعطيات التي تشكل عنصرا مهما في البناء المجتمعي بشكل عام وفي المسرح بشكل خاص ، فهو المعادل الموضوعي والذاتي بنفس الوقت ، وهو دعامة الصراع وأداته وديمومته في نفس الوقت ايضا ، وقد عد واحدا من اسباب الوجود الذي خلق لأجله ومن اجله . وهو صاحب القرار في حياته ، اذ يعد وهم التفوق على صلة وثيقة بالقدرة على اتخاذ القرار ، اذ ان القرارات التي يتخذها الانسان في حياته هي التي تحدد مصيره وسير تفاصيل حياته ، اذ ان وهم التفوق يؤثر على اتخاذ القرار المناسب من عدمه حسب الشخصية بوصف ان الشخصية على وفق مفهوم (البورت) " بمثابة التنظيم الدينامي الذي يكمن بداخل الفرد ، والذي ينظم كل الاجهزة النفسية الجسمية التي تملي على الفرد طابعه الخاص في التكيف مع بيئته ... ومع السلوك والتفكير المميز " .(٧٠٩-٧٠٨، pp. Ghoneim, ١٩٧٨، See) فالشخصية المتوازنة يمكن لها ان تقدر حجم المسؤولية التي تقع على عاتقها بوصفها صاحبة قرار يقف عليه مستقل حالة ما او قضية ما ، وانوهم التفوق يمكن له ان يقتل اية خطوة جادة نحو الصواب .

ان الثقة التي تأتي في غير محلها تكون عبئا على صاحبها وقد تؤدي به الى مشاكل عدة تبعده عن الهدف المرسوم ، والمشكلة ان مساحة الثقة تزداد بشكل عكسي ، اذ يشير (دانينغ) لهذا الامر بأنه " في الكثير من الحالات ، لا يترك عدم الكفاءة الناس مشوشين أو محيرين أو حذرين ، بدلاً من ذلك ، غالباً ما ينعم غير الأكفاء بثقة غير مناسبة ، ويعود ذلك إلى شيء يشعرون به كالمعرفة " .(Dunning, ٢٠١٤، p. without a page) كما ان (دانينغ) يقترح على الفرد حتى وان كانت لديه خبرة معينة الانتباه الى تقدير حجم الثقة دون مبالغة ، اذ ان التحيز المعرفي يوقع الشخص في ارتياح ضبابي يبعده عن رؤية حقيقة الاشياء او تحديد حجم الصواب من الخطأ ، وبهذا فان التحيز المعرفي " يتلخص في غياب الادلة والبراهين والحجج المنطقية ووجود انطباعات او معلومات مسبقة لدى الفرد تدفعه الى اتخاذ قرار ما دون غيره . كما ان التحيز المعرفي مزيج من الحس والانطباعات والتلقائية والتي تؤدي بالفرد الى القيام بتفضيلات غير ممنهجة واتخاذ قرارات غير عقلانية وإصدار احكام غير مبررة كما تقوده الى استنتاجات واستخلاصات غير منطقية " .(The Elephant, ٢٠١٩، p. ٢٧٣) اذ يمكن للإنسان ان يتميز عن طريق ايجاد وسائل وأدوات تفرز سماته وخصائص بنيته الفكرية والتقنية والجمالية والفنية في محاكاة المنجز وتقديمه عبر مجموعة من الاشارات التي تفصح عن نفسها بواسطة المنطق حجبا والاستدلال بالبراهين والتركيز على مخرجات العقل للوصول الى استخلاص احكام منطقية .

المبحث الثاني / التفوق الوهمي في بنية الشخصيات المسرحية

تعد الشخصية واحدة من العناصر المهمة في بنية النص المسرحي وهي تشكل العمود الفقري في سلسلة الصراع الدائر في فضاء العرض المسرحي ، فضلا عن انه يمثل الاداة التي تنقل الحدث وتقدمه على وفق الاساليب المختلفة في معالجة العروض المسرحية او كتابة النص المسرحي ، اذ تتميز الشخصيات بسلوكيات مباشرة او غير مباشرة تكشف عن ابعادها الثلاثة (العضوية الطبيعية والاجتماعية والنفسية) وكذلك علاقتها ببقية الشخوص في أحداث المسرحية ، وعن طريق تلك العلاقات وبنياتها المختلفة تتضح تجليات الصراع والهدف وصولا الى حل العقدة او فشلها او بقائها في منطقة محايدة ، وقد تقدم الشخصيات نفسها بطريقة كوميدية او تراجيدية او ميلودرامية ، كذلك قد تكون صامتة او متحورة بالكلام المسموع ، وهنا تعد الشخصية مفتاح اي بناء لنص او عرض مسرحي بشكل عام .

يكشف لنا تاريخ المسرح نصوصا كثيرة تعج بمثل هذه الامثلة التي تتعايش مع وهم التفوق الذي يسيطر على تفكير الانسان ، اذ نرى ان في شخصية (اوديب) في مسرحية (اوديب ملكا) للكاتب الاغريقي (سوفوكليس) ، بان شخصية (اوديب) ورغم معرفتها المسبقة بأنه ليس ابن الملك الحالي ، وان امه ليس هي التي ربتة ، وقد كان يعير بهذا من قبل الصبية اثناء اللعب معهم ، مما شكل عقدة لديه ليهرب باحثا عن ابويه الحقيقيين ، وعلى الرغم من نبوءة العراف بأنه سيقتل اباه وسيتزوج امه ، إلا انه خرج من دائرة الامان (البيت الملكي الذي تربى فيه) الى دائرة الخطر الذي يمكن لها ان تسقطه في خطأ يؤدي به الى الهلاك وبعائلته الاصلية كذلك ، ليقوده القدر وهو هائم في الصحارى والمدن ليصل الى طريق ذات ثلاث شعب وهناك يلتقي براكب ومعه بعض الرجال ليتصادم معهم وليقتل (اوديب) ذلك الراكب وكذلك الرجال إلا واحدا منهم يفر الى بلده ، ومن ثم يكمل مسيره للوصول الى مداخل احدى المدن ليجد بان وحشا غريبا يسد الطريق على المارة ولن يسمح لهم بالمرور إلا اذا القى عليهم لغزا وقاموا بحله او يموتوا وهنا يحل (اوديب) اللغز ويقتل الوحش ويصل الى مدينة ليجد بان ان الملكة قررت ان اول داخل اليها بعد قتله الوحش سيتزوج من الملكة الارملة وسيولى عليهم ملكا ، وهنا تبدأ رحلة جديدة من الشك والعذاب وعودة الطاعون والبلاء الى المدينة مرة اخرى كعقاب على ارتكاب (اوديب) اثما عظيما بقتله لأبيه وزواجه من امه الملكة .

اما شخصية (كريون) في مسرحية (انتيكونا) لمؤلفها الاغريقي (سوفوكليس) فهو ايضا يتمادى بمعرفته لكل شئ وتصوره ان كل الاحكام التي يطلقها كملك كفيلة بان تكون صحيحة ، وتماديه في هذا العناد يؤدي به لإعدام ابنة اخته (انتيكونا) ويتسبب بموت ابنه (هيمون) وكذلك زوجته (زوجة الملك) .

اما شخصية (فوستوس) في (مأساة الدكتور فوستوس) للكاتب (كريستوفر مارلو) ، اذ نجد ان احلام الدكتور تذهب به بعيدا وإيغالا بكبريائه المفرطة بادعائه معرفة كل الاشياء ، وانه وصل الى حد الكمال بمعرفته

ليذهب طالبا لقاء الشيطان ليقابله وهنا يقع في المحذور ليبيع روحه للشيطان ومن ثم لتمزقه مجموعة من السحرة وتنتشر اشلائه في ارجاء المسرح .

ان الحس الباطن يمكن ان يكون في عدة اقسام ، اذ يقسمها (الفارابي) في خمسة اقسام " لا يدرك المعنى صرفا بل خطأ ولكن يستثبته بعد زوال المحسوس ، فإن الوهم والتخيل أيضا لا يحضران في الباطن صورة إنسانية صرفة ، بل على نحو ما يحس من الخارج مخلوطة بزوائد وغواش من كم وكيف وأين ووضع ، فإذا حاول أن يتمثل فيه الإنسانية من حيث هي إنسانية بلا زيادة أخرى لم يمكنه ذلك ، انما يمكنه استثبات الصور الإنسانية المخلوطة المأخوذة من الحس وإن فارق المحسوس " (Al-Farabi, ١٩٧٤, pp. ٨٠ - ٨١) اي ان (الحس الباطن) يمكن ان يتشكل من الحس المشترك والذي قد يكون صائبا وكذلك يمكن ان يكون خاطئا غير ان الصواب يكمن بان ذلك الحس مبني على اساس ايجابية تتعلق بايجابية الشخصية وسلوكها الواعي وشراكتها مع الموضوع او الاخر ، كما ان الخيال يمكن ان يجنح بعيدا او يكون منطقيا في تصور الاشياء ، كما ان المتخيلة هي صور ذهنية متواجدة في الذاكرة يمكن ان يعاد ترتيبها من قبل الشخص ، او الوهم وهو على خلاف بقية فصوص الحكم كونه سلوكا غير واقعي يجنح بالشخصية الى عوالم لا تتطابق مع الواقع وبالتالي تأتي النتائج غير واقعية او صائبة ، امام الحافظة فهي الوعاء الامثل لاحتواء تلك العمليات الفصية بوصفها تتجمع في بوتقة واحدة وهي الحس الباطن . كما ان بنية الشخصيات التي تتمتع بسمة وهم التفوق قد نجدها في بعض المسرحيات الكوميدية والتي تقدم الشخصية على اساس المتناقضات او المواقف غير المنطقية التي تقع فيها او تتعرض لها على وفق سلوكها الغير منطقي ، منها مسرحيات الكاتب الفرنسي (موليير) ، اذ نجدها في مسرحيات (طرطوف وسجاناريل والبخيل والمريض بالوهم وطبيب رغم انفه وعدو البشر) ، اذ نجد الشخصيات غالبا ما تتوهم بأنها تمتلك التفوق على الاخر ومنها مسرحية (مريض الوهم) ، عبر شخصية (ارجان) الذي توهمه زوجته (بالين) بالمرض للاستيلاء على املاكه ، ومن جانب اخر يحاول (ارجان) ، تزويج ابنته (انجيليك) من طبيب جاهل ومدعي على الرغم من ابنته تحب شابا وسيما وذكيا هو (كليانت) ، وتتدخل الخادمة عبر انتحالها شخصية طبية لتثير في داخل (ارجان) كرها اتجاه اطباء حين تطلب منه ان يبتر احدى ذراعيه لتقوى ذراعه الاخرى ، وان يفقأ احدى عينيه لتقوى الاخرى ، وهنا تأخذ الكوميديا منحى اخر لتخليص (ارجان) من اوهامه . اذ ان " البون الشاسع بين الوهم المرضي والوهم الصحي ان يكون الاول يكمن في اللاشعور ويؤثر تأثيرا سلبيا في الانسان ، اما الثاني فيتركز في الوعي ويهدف الى التأثير الايجابي في فكر الانسان وسلوكه " (Ragheb, ١٩٨٣, p. ٣٣) ويعني ان الوهم المرضي يقع في اللاشعور وهو سلوك قبلي متأصل في السلوك الانساني للفرد ويأتي بعد تجارب خاطئة ، اما الوهم الصحي يرتبط ارتباطا وثيقا بالوعي المتعلق بالفرد وهذا الوعي هو الذي يشكل ثقافته الصحية بشكل عام . كما يمكن

للمسرحيات الواقعية أو على النقيض منها في المسرحيات اللامعقولة أو الطليعية ان نجد شخصيات تتوهم تفوقها الى ان تسقط سقوطاً مدوياً هو سقوط البطل التراجيدي ، غير ان سمو ذلك البطل في بعض الاحيان يجعل من الآخرين متعاطفين معه ، على عكس السقوط المدوي للذين لا يمتلكون الكفاءة ويتميزون بالغباء إلا انهم يتوهمون تفوقهم ولا يعلمون بأنهم غير كفؤين ، ف شخصية (شايوك) المرابي في مسرحية (تاجر البندقية) لمؤلفها (وليم شكسبير) ، نراقب ذلك التاجر المرابي الذي يستثمر متوهماً دهائه للإيقاع بالآخرين المحتاجين ، ومنهم (بسانيو) وصاحبه (انطونيو) ، اذ يحاول الاول اقتراض مبلغ كبير من المرابي (شايوك) للزواج ، ويطلب المرابي من (بسانيو) رطلاً من لحم (صديقه انطونيو) الذي يكفه في حال لم يسدد الاول ما عليه من دين ولكن في نهاية المسرحية يجبر (شايوك) اما ان يخسر كل ثروته او يبقي على نصفها بشرط ان يعتنق المسيحية فيختار الشرط الثاني لأنه لم يستطع ان يقطع رطلاً من اللحم من جسد انطونيو دون اراقه قطرة دم واحدة كما ينص العقد بينهما ، وهي تحمل دلالات كثيرة في متن الشخصية ، كما تمنحها بعداً اجتماعياً حاضراً في كيان المجتمع سواء كانت تمتلك ناصية القوة او لا ، او ناصية التفوق ام لا عبر اشتراطات عدة للشخصية ، اذ " ينبغي ان تكون الشخصية المسرحية ، شخصية متميزة قادرة على تحمل تلك الدلالات ... وان تكون صالحة لوجود مسرحي متميز بصفات نفسية ، او خلقية او ايمان بمبدأ اجتماعي او اساسي او غير ذلك ، مما يحقق لها كياناً متفرداً عن غيرها من الشخصيات العادية ... ان يكون للشخصية كيانها الخاص ، سواء كانت ضعيفة او قوية ، متفوقة او غير متفوقة ، مادام الهدف من ظهور الشخصيات على المسرح ، ينقل بعض الدلالات الخاصة " . (Al-Qat, ١٩٧٨, p. ٢١) اذ ان تملك الدلالات تشكل شفرات مهمة في ارسال مبعوثات الشخصية في فضاء العرض عبر آلية الصراع التي تتشكل على وفق منظومة بنية الشخصية او بنية العرض المسرحي .

ان (وهم التفوق) سلوك ليس بعابر ، بل هو انعكاس سلوكي يتمظهر عبر مجموعة من الانساق السلوكية تكشف عن ظاهرية الشخص وتكشف بواطنه المليئة بالتناقضات ، وقد تتحول فيما بعد الى قوة قاتلة او مميتة وقد تتسبب بانهيار منظومات مجتمعية وحضارات بأكملها في حال كان صاحبها يمتلك السلطة والأدوات لتحطيم كل شيء ، ففي مسرحية (ريتشارد الثالث) يمكن ان نلاحظ ذلك السلوك في شخصية (ريتشارد الثالث) حين ينبري لقتل اخيه الملك والزواج من ارملة و قتل ابناء اخوته وبعض القادة المقربين من اخيه الملك في مجزرة كبرى تحقيقاً لأحقيقته في الملك كما يتوهم وكذلك لأنه يعد نفسه متفوقاً عليهم متوهماً ، فضلاً عن عقدة النقص التي يعانيتها كونه مشوه ومنقوص واحدب الظهر ويعاني منذ طفولته من هذا الامر . اذ يرى (آدلر) بأنه " قد يتبنى الطفل الاول اتجاه العداوة ان لم يعده والداه جيداً لقدم اخيه الجديد ، اما اذا كان اعداده اعداداً جيداً فانه يتبنى اتجاه الحماية والدفاع عن اخيه ... والطفل الثاني ينظر الى اخيه كمنافس له ، فاذا وجده يتبنى الاتجاه الاول ، فسيكون نموه صحي ، وأما اذا تبنى معه الاتجاه الثاني فانه سيصاب بالعصاب ، ويكون فاشلاً

ويبدأ في وضع اهداف وهمية " (See: Farah, ١٩٩٨, pp. ٩٧ - ١٠٠). تلك الاهداف الوهمية هي التي تكون دافعية الشخصية نحو المجهول ومن ثم تجعل طرق العودة شائكة لأسباب تراكمية تساهم في ايغال الشخصية بسلوكها النرجسي حتى تصل به الى العدائية او ارتكاب الاخطاء التي تؤدي الى كوارث . ومن الاهمية بمكان ان يتم التأكيد على التربية والتأسيس للتربية والسلوك الانساني منذ الولادة ، اذ تتعلق بكيفية ادارة شؤون الاسرة بين الابناء من قبل الابوين لما لهذه التربية من اثار نتيبتها في المستقبل كمؤثرات على سلوكيات الابناء .

كما ان مسرح (بريخت) هو الاخر قد تناول فكرة الوهم في مسرحه بل في نظريته ابتداء من كسره للجدار الوهمي (الجدار الرابع) الى فرض هذا الوهم على معالجته النصية والإخراجية عبر شخوصه المسرحية مغلفين بما يمكن ان نسميه (لذة التفوق الوهمي) ، فحين نطالع الاشياء على الخشبة قد تبدو لنا في بادئ الامر بأنها حقيقية غير انها مع مرور الوقت يجب ان نعلم بأنها وهمية وهذا يرتبط بالوعي (وعي المتلقي) ، وعدم السقوط في فخ لذة التفوق الوهمي ، ويعلق (علي) على ما ذهبت اليه (أوبرسفيدل) في نفس الاتجاه حول التفوق الوهمي ، اذ تقول " ولتوضيح ما تذهب إليه أوبرسفيدل في هذا القول أستحضر مثالا واحدا من المواقف الكثيرة التي توهم المتلقي بأنها حقيقة في نصوص بريخت المسرحية ، وهو تعامل "بونتيل" مع سائقه "ماتي" تعاملًا طيبًا حينما يكون ثملا ، إذ يجري نفي واقع الاستغلال الذي يمارسه الأول على الثاني في الظاهر (الوهمي)، وعلى المتلقي أن لا يندفع بذلك الوهم لأنه ليس صورة للحقيقة الغائبة التي يجب أن يستحضرها من خلال عملية النفي والاسترجاع " (Ali, ٢٠٢٠, p. ١٥) اذ قد تكون الاحداث حين عرضا في بادئ الامر تعني شيئا معينًا ولكن بعد مناقشتها وتحولات الصراع فيها نتبين معانٍ أخرى غير المعنى الاول الذي اكتشفناه وهذا يحتاج منا الى وعي بمعرفة المسافة الجمالية لأنساق المعنى وتحولاتها وتأويلاتها على مستوى النص والعرض . وبهذا ترى (الباحثة) ان مفهومات (وهم التفوق) على وفق التفسير السيكولوجي الاجتماعي انما يعد سلوكا قبليا مبنيا على المرجعيات التربوية والأبعاد البيولوجية والفسولوجية للشخصية ، اذ هي تتمحور في خبرتها الناقصة او المبنية على اوهام يعتقدونها حقيقة او بديهيات صائبة ينطلق منها بكل ثقة لبناء الموقف او اتخاذ القرار ، فتحاول الشخصية تعزيز موقفها عبر التحايل على مفهوم التفوق والإصرار عليه دون التوقف او محاولة اعادة تفسير الاشياء والمعطيات بشكل واقعي للوقوف على تحديد الصواب من الخطأ وبالتالي العودة الى ذلك الوهم الذي يطيح بكل الحلول الصادقة النابعة من تجربة حقيقية غير خاضعة لتلك الاوهام والأمراض التي تشكلت ببنية الشخصية وأدت بها الى طريق مغلق غير منتج . وبالتالي فان وهم التفوق قد ازاح نقطة المعرفة ومجاوراتها عن الشخصية ليحل محلها العناد والإصرار على الرأي الذاتي غير الموضوعي ، مما يؤدي الى غياب التأمل ومراجعة القرارات الانية والانفعالية على حساب العقل والمنطق والمعرفة.

مؤشرات الاطار النظري

- ١ . وهم التفوق يتنامى مع السلوك غير المتوافق أو العصابي ، فهو يمثل محاولة مستمرة متأصلة في بنية الشخصية لأجل الانعتاق من عقدة الدونية والحصول على سمتي التفوق والسيطرة .
- ٢ . يتعلق جوهر الذات في وهم التفوق بذات الشخصية وهي تأتي على وفق مظهرين ، احداها فاعلة والأخرى مفخمة ، فيحصل الانقلاب ما بين الاولى والثانية على وفق المرجعيات المعرفية الحقيقية للفرد وعبرهما يتم تحديد نوعية بنية ذات الشخصية بوساطة اتخاذ القرار .
- ٣ . يتشكل وهم التفوق عبر التنظيم الدينامي الذي يكمن بداخل بنية الشخصية ، والذي ينظم كل الاجهزة النفسية الجسمية التي تملي على الشخص طابعه الخاص في التكيف مع بيئته او لا ، او مع السلوك والتفكير المميز او العكس . اذ يقع في اللاشعور ويؤثر تأثيرا سلبيا في الانسان .
- ٤ . تأثير (دانينغ - كروجر) ، في الكشف عن وهم التفوق يتعلق بالجهل والعصبية التي تؤدي الى المبالغة بالثقة بالنفس وهي قمة الغباء ، كما تتعلق بقاع الشك والتي تمثل البحث والمعرفة ومن ثم التنوير وصولا للتطور بنتيجة معلم او خبير ، وهي تتشكل منذ الولادة الاولى في بنية الشخصية .
- ٥ . التفوق الوهمي يمثل تحيزا معرفيا اذ مزيج من الحدس والانطباعات والتلقائية والتي تؤدي بالشخصية للقيام بتفضيلات غير ممنهجة ، او اتخاذ قرارات غير عقلانية ، وإصدار احكام غير مبررة ، كما تقوده الى استنتاجات واستخلاصات غير منطقية.
- ٦ . وهم التفوق هي عدم القدرة على رؤية الصور دون شوائب ، فالشخصية يمكنها استنباط الصور الإنسانية المخلوطة المأخوذة من الحس وإن فارق المحسوس ، وهي مخلوطة وضبابية في بنية الشخصية وغير واضحة ..

الفصل الثالث / إجراءات البحث

اولا - مجتمع البحث : لقد تشكل مجتمع البحث من مجموع المسرحيات التي كتبها (وليم شكسبير) ، كما في الملحق رقم (١) .

ثانيا - عينة البحث: تم اختيار (الباحثة) لعينة واحدة من النصوص المسرحية الشكسبيرية وبطريقة قصدية ، وهو نص مسرحية (الملك لير) ، تأليف : وليم شكسبير ، ومن ترجمة ومراجعة : جبرا ابراهيم جبرا . (Shakespeare, ٢٠٠٠, pp. ٣٧٧ - ٢٢٩)

ثالثا - منهج البحث: اعتمدت (الباحثة) المنهج الوصفي كونه يمثل دراسة للظاهرة او المشكلة عبر دلائل معينة وبوساطة فرضيات السؤال عن تحديد ماهية الشخصية الشكسبيرية واثار وهم التفوق على بنيتها في متن النص المسرحي ، عبر تحليل عينة البحث ، بغية الوصول لمجموعة من النتائج والاستنتاجات .

رابعا - اداة البحث: تم بناء اداة البحث استناداً الى المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري ، والتي اعتمدتها (الباحثة) كميّار اجرائي لتحليل عينة البحث فضلا عن القراءة المباشرة للنص .

خامسا - تحليل العينة :

نص مسرحية (الملك لير) تأليف : وليم شكسبير .

ترجمة : جبرا ابراهيم جبرا . اصدار : بيروت (المؤسسة العربية للدراسات والنشر) . ٢٠٠٠

قصة المسرحية : تنتمي مسرحية (الملك لير) ، تأليف : وليم شكسبير ، الى مجموعة المسرحيات التراجيدية التاريخية وهي مأخوذة عن تاريخ ملوك بريطانيا ، وتقع في خمسة فصول ، اذ تدور احداث المسرحية في بريطانيا القديمة ، اذ يقرر الملك توزيع ملكه على بناته الثلاثة (غونريل وريغان وكورديليا) ، كي يتفرغ للراحة لما تبقى من عمره ، فيجمع من في المملكة باحتفال مهيب ، يتم عبره توزيع الثروات والسلطات على البنات الثلاث ، وقد كان الملك اقرب حبا لابنته الصغرى ، فقد طلب اثناء الاحتفال ان يعلن بناته عن حجم حبهم له ، فأخذن الاختين (غونريل وريغان) يلعبان لعبة الغش والخداع عبر المشاعر المزيفة على ابينهم الملك وقوة حبهن له ، فأغدق عليهن لكل فتاة بثلاث الثروات والسلطات ، وحين وصل الدور الى الابنة الصغرى (كورديليا) رفضت ان تتخرط بتلك اللعبة المهيينة معلنة انها تحب الملك كما يمكن للفتاة ان تحب اباها وهذا يكفي .. وهنا ثارت ثائرة الملك وقرر حرمان (كورديليا) من الميراث وحاول إيرل كنت اقرب المقربين الى الملك بتدارك الموقف وإصلاح الامر بين الاب وابنته وهنا اشتد الملك غضبا اشد وقرر نفي (كنت) ، فتزوجت (كورديليا) من ملك فرنسا ونفيت عن الديار ، اما الاختين فتزوجا ملكين اخرين وضلا يحكمان ويتمتعان بثروات البلاد ، واخذ الملك يتعايش مع هذه الحالة لأكثر من سنتين ، فيقضي شهرا عند (غونريل) وشهر اخر عند (ريغان) مع مائة فارس يخدمونه مع الاحتفاظ فقط بلقب الملك شكليا . اذ تتعقد الامور حين تتفقان الاختين على التخلص من ابينهم

الملك عبر تقليص خدمه الى الصفر ، وعدم استقباله وإهانته في اغلب الاحيان ، وهنا تثور ثائرته ويتندم على ما فعله في تبديد ثروات البلاد وكذلك مقدراته وجعله بيد الابنتين الجائرتين .

وفي الجانب الاخر من القصة تتشكل ثلاث شخصيات اخرى ترتبط ارتباطا وثيقا بعجلة الصراع وهم (غلوستر الاب وادغار الابن الشرعي وأدموند الابن غير الشرعي) ، اذ يحاول الابن غير الشرعي (ادموند) الاطاحة بعلاقة ابيه بأخيه ويحصل له ذلك ليستولى على كل ممتلكات المدينة التي كان يحكمها ابيه وأخيه ، ومن ثم يحاول استدراج الاختين (غونريل وريغان) لعلاقة محرمة يبتغي منها الملك والجاه والسلطة على بريطانيا القديمة كلها ، وفعلا تتصارع الاختين عى محبة (ادموند) المخادع . اما (ايرل اوف كنت) لم يغادر المملكة حين نفاه الملك وضل فيها متخفيا باسم وشكل اخرين ، حتى وقع الملك غارقا في حزنه في العراء ليصاب بالمرض ليكون له ممرضا ومداويا مع مجموعة من محبيه لازالوا معه على العهد ، فيحاول ان يبعث برسالة الى الابنة الصغرى (كورديليا) ليعلمها بمرض ابيها وما جرى عليه من مؤامرات وجحود من قبل اختيها ، فتقرر ان تجلب جيشا من فرنسا بعد ان اخذت موافقة زوجها ملك فرنسا لتسير بهذا الجيش وتحرر مملكة بريطانيا وإعادة الملك لأبيه . يموت زوج الابنة الكبرى (غونريل) فتقرر على الفور الزواج بـ (ادموند) التي تربطها علاقة قديمة به ، وهنا تستفز عاطفة وحقد الاخت الوسطى (ريغان) على هذا الزواج كون لها تاريخ محرم ايضا مع (ادموند) ، فتسم (غونريل) اختها (ريغان) وتقتلها ، وعندما علم الدوق زوج (غونريل) بما فعلته زوجته امر بالقبض عليها وإعدامها لتنتهي حياة الاختين .

اما (ادموند) فانه بعد مجيء جيش فرنسا بقيادة الابنة الصغرى (كورديليا) تقع في قبضة (ادموند) ليقتلها وليموت معها (الملك لير) كمدا وحزنا على ابنته ويلحق به اشد الناس حبا له ألا وهو (ايرل اوف كنت) ، ومن ثم ليقول الاخ (ادغار) اخيه (ادموند) ، وهنا تستعيد المملكة الجاه والسلطة ليقودها الدوق (الباني) زوج (غونريل) ملكا على بريطانيا .

التفوق الوهمي في بنية شخصيات مسرحية (الملك لير) (دراسة نقدية سيكولوجية).

ستحاول (الباحثة) عبر تحليلها للعينة تأشير الشخصيات التي سيتم تفكيكها وإعادة بنيتها على وفق وهم التفوق وأثرها في الصراع ونتائجه اذ تبرز عدة شخصيات تحمل طابع (وهم التفوق وهي ...) الملك لير(ملك بريطانيا) - غونريل (ابنة الملك الكبرى) - ريغان (ابنة الملك الوسطى) - ايرل اوف غلوستر - ادموند (ابن غير شرعي لغلوستر) - ايرل اوف كنت(طبيب الملك) ...) ، وهي شخصيات تعاني الكثير من مركبات معقدة في السلوك والقدرة على اتخاذ القرار من عدمه .

ان شخصية (الملك لير) ، هي شخصية تتأرجح في اتخاذ قراراتها المصيرية دون العودة للإفادة من المستشارين حول تلك القرارات التي تبني احيانا على العاطفة ، فسبب عدم قبول الابنة الصغرى ان تتلاعب بالألفاظ للتعبير عن حبها لأبيها الملك يتم الاقرار بنفيها بناء على جريمة او فعل لم تقتصره بسوء نية بل على العكس لأنها رفضت ان تتآمر على مشاعرها اتجاه ابها الملك ، وهنا يمكن لوهم التفوق ان يتمدد في سلوك (الملك لير) في اتخاذ ابرز قراراته التي ستحول المملكة الى خراب ودم .

الملك لير / اخبرني يا بناتي ، (حيث اننا الان سنخلى عن الحكم ، وامتلاك الاراضي ، وهموم الدولة) من منكن ستقول انها تحبنا اكثر من اختيها ؟ فنجعل اغزر الجود حيثما يضاف الى حب الوالد حب اولاده له . غونريل ، يا بكرنا ، تكلمي انت اولاً .

هنا يقع (لير) في اولى اخطائه متوهما بان طريقته في كشف خبايا حب بناته له ستكون واضحة ، وفي الحقيقة ان عملية اتخاذ القرار في مثل هذه الامور المصيرية التي تحدد شؤون المملكة يجب التأمل فيها كثيرا والأخذ بأكثر من رأي ، اذ ليس كل ما يقال يكشف عن خبايا الشخصية ، او ليس كل ما يقال يمكن ان يستعرض النوايا الحسنة للشخصية ، اذ يعاود (لير) الخطأ بشكل اكبر حين يعنف ابنته الصغرى (كورديليا) وهي احب البنات اليه ، غير ان كلامها المقتضب الذي ينم عن صدقها اوقعها في فخ وهم (الملك) حين بنى محبة بناته على كمية الكلام والإطراء نحوه ، ليقوم بنفيها ومعاقبتها وتوزيع حصتها على اختيها (كونريل وريغن) وكذلك نفي طبيبه (كنت) حين تدخل لإصلاح الموقف وهو من المقربين لديه ، وحين يرى بعض ملوك الدول بان الملك قد تبرأ من ابنته يرفضون التقدم اليها بوصفها خسرت كل السلطات والثروات إلا ملك فرنسا الذي يبدي اعجابه بموقف (كورديليا) .

الملك لير / لقد اخذتها يا فرنسا ، ولتكن لك ، فلا ابنة لنا كهذه ، ولن نرى وجهها مرة اخرى ، ولذا انصرفا بدون طيبة منا ، ولا حب ، ولا بركة ، هيا يا برغنديا النبيل .

وهنا يكشف نقاب اخر عن سلوك الاختين (غونريل وريغن) حين تطلب منهما (كورديليا) الاعتناء بابيها الملك ، ليكون الرد كاشفا عن كمية الحقد الدفينة منذ زمن لتلك الاخت الصغرى التي كانت في يوم ما حبيبة ابها والمقربة الى نفسه ومهجته . اذ ان دونية الاختين ازاحت الستار عبر سلوكهما بوصفهما يعانيان من مركبات نقص اتجاهها ، كونها المقربة والمحبوبة والأثيرة الى نفس الاب الملك دونهما .

فرنسا / ودعي اختيك .

كورديليا / يا جوهرتي ابي ، بعينين غريقتين تغادركما كورديليا : انا ادرى بكما ، وكأخت لكما فاني اعرض
عن تسمية اخطائكما بأسمائها ، احبا ابي خيرا ...

ريغن / لا تعيني لنا واجبنا .

غونريل / ليكن همك ان ترضي سيدك الذي تلقاك صدقة من صدقات الحظ . لقد قصرت في الطاعة فحق
عليك العوز الذي قد نالك .

كورديليا / سينشر الزمن ما طوته الخديعة . انه يستر الاخطاء ، ليزري عارا في النهاية . ومن يعيش ير .

فرنسا / هيا يا حسنائي يا كورديليا . (يخرج فرنسا وكورديليا) .

هنا يمكن ان نؤشر بان الخطأ التراجيدي الذي يسوقه البطل هو ما سيقطب الطاولة في الاحداث
المتعاقبة ، وان عدم الرجوع لصوت العقل والضمير والمعرفة والحكمة ، سيجعل الامر اكثر تعقيدا ليقع في وهم
التفوق ، التفوق الذي يتصوره الملك بأنه العارف بكل شئ والرأي لك مخفي ، وهي نزوات ستتوالى عليه كما
تقول ابنته (ريغن) :

ريغن / قد نرى منه نزوات مفاجئة كنزوته هذه في نفي كنت ...

غونريل / علينا ان نفعل شيئا ... والحديدة حامية .

في الجانب الاخر من الصراع نتبين خطأ اخر يلوذ بذلك الوهم (وهم التفوق) بناء على كمية السخط
التي بداخل الشخصية وحجم الثأر الذي يغلف قلبها حتى ادمته وأعييته وأفقده البصيرة ، وهي شخصية
(ادموند) الابن غير الشرعي (لغلوستر) ، وهي شخصية تعاني الحرمان من الاعتراف الشرعي من قبل الاب
بينوته اسوة بأخيه (ادغار) الذي يكبره بسنة واحدة وبعض الاشهر ، ان الاحساس بتلك الدونية ومحاولة فرض
السلطة او الحصول عليها بالقوة هي ما ستحدد مسار سلوك الشخصية وبنيتها فيما بعد وتكشف عن الخبايا التي
تضمهرها اتجاه الجميع عبر اعلانه بانتمائه للطبيعة دون غيرها رافضا الدين والمملكة وأي شئ اخر :

ادموند / ايتها الطبيعة انتي الهتي ، شريعتك هي ما الزمت نفسي بخدمته ، لم التمسك بالعرف السقيم فاسمح
لحذافة الامم بحرمانني حقي ، لمجرد انني تأخرت بالميلاد عن اخي اثني عشر شهرا او اربعة عشر ؟ لما
ادعى نغلا وضيعا ؟ وإبعاد جسمي مليحة الصنع ، وأنا ابي النفس اصيل الشكل كابن أي سيدة عفيفة ؟ لم
يصموننا بالضعة ؟ بالنغالة ؟ نحن الذين في خلصة الشهوة من الطبيعة نحظى بمزيج اكبر وعزيمة اضرى

مما يقتضيه ، خلق عشيرة كاملة من البلهاء ، ينسلون بين نومة ويقضه ، في فراش متعب سليخ رتيب ؟
اذن . علي بأراضيك يا ادغار الشرعي : حب ابينا لنغله ادموند هو كحبه لابنه الشرعي ... شرعي ... يا
للکلمة . اخي الشرعي . ان توفق هذه الرسالة وتنجح حيلتي فان ادموند الوضع سيعلو الشرعي اخاه .
ولسوف اكبر واثيري فيا ايتها الالهة شدي ازر اولاد الحرام .

يتكرر نفس الخطأ التراجيدي الذي يودي بالشخصيات الى اتخاذ قرارات غير موفقة بل انها تؤدي الى
كوارث ، فها هو (ادموند) يوحى لأبيه (غلوستر) بان اخيه (ادغار) يتآمر عليه عبر رسالة مزورة ، لتتطلي اللعبة
على الاب وليقترب الابن غير الشرعي من ابيه لمأرب اخرى غير انسانية .

وفي جانب اخر يبدأ صراع تجريد الملك من كل شيء (صفة الملوكية والخدم والفرسان المائة) ، من قبل
الابنتين بعد ضرب حاجب الاميرة كونييل لأنه نهر بهلول الملك وهنا تبدأ المؤامرة اتجريد الملك من كل شيء ،
وظهور الطبيب كنت) متتكر في زي شحاذ ليبقى قريبا من الملك خوفا عليه وعلى صحته ، وهنا يكشف وهم
التفوق نوعا ثانيا من الحكمة التي تعمل على عكس مفهومات الوهم ، اذ ان (كنت) ليس طبيبا فقط بل حكيما
يتعامل مع المواقف على وفق مبدأ المعرفة ورؤية الاشياء من بعيد . فها هو يحاول اقناع الملك بالعمل لديه
خادما امينا يحفظ ويحافظ عليه من كل شيء وينجح في اقناعه بغية البقاء بجواره والاهتمام بشؤونه .

تتأزم العلاقة بين الملك وابنتيه حول محور الحاشية والفرسان وخدمتهم وكذلك البهلول الذي يعدوه سليل
اللسان عليهم ، ويتهمون الملك بالخرف ، ومن ثم يأمرونه بتقليص اعداد حاشيته الى خمسين فارس ومحاولة
سحب يديه من كل شيء يخص امور المملكة ، فيقرر الملك الذهاب الى ابنته (ريغن) غير ان البهلول يشير اليه
بان التفاحة تشبه التفاحة الاخرى في اشارة الى ابنته الاخرى اذ سيكون سلوكها نفس السلوك الشائن الذي
مارسته الاخت الكبرى ، فيرسل الملك برسالة بيد خادمه (كنت المتخفي بشخصية الخادم) الى بلدة غلوستر التي
تسكنها (ريغن) ويواجه بنفس التعامل بل يجرد من حاشيته تماما ولتتوسع حجم الهوة بينهما ويزداد حجم العقوق
من قبل الابنتين . ولم يتبق للملك سوى ان يتشبث بابنته الصغرى (كورديليا) عبر زوجها ملك فرنسا وجيشه
لاستعادة السلطة والثروات ، ولكن هذا سيخلف خسائر كبيرة اسبابها قرارات خاطئة وهي وهم بنيت عليها افاق
ضبابية غير واضحة ، والإصرار عليها ادخلها في نفق مظلم ، تبدأ الشخصيات التي اصيبت بالإحباط وقد تم
التآمر عليها بالاجتماع سرا وهم (الملك لير والبهلول - ادغار في شخصية توما المسكين المجنون . كنت
بشخصية الخادم) ، اما الشخصيات الاخرى فهي من تسعى للحكم والثروات متوهمة حصولها على مساحة
لتحقيق ذواتها الوهمية وهي (الابنة الكبرى غونريل وزوجها . الابنة الوسطى ريغن . ادموند) ، ويبغى (غلوستر)
في غشاوة من رؤية حقيقة ابنه (ادغار) التي شوهاها اخيه غير الشرعي (ادموند) . وتآمرت (غونريل) على قلع

عيني (غلوستر) بيد (كورنول زوج ريغن) لخيانته لهم بجلب جيش فرنسا عليهم ، ومن ثم موت (كورنول) بيد احد خدم الملك ، كما ان (ادغار) يقدم على قتل (ازوالد رئيس خدم غونريل) في مبارزة حاول فيها قتل ابيه (غلوستر) ، ليكشف جميع الرسائل السرية التي كانت بحوزته ، ما بين اخيه (ادموند) وخليتيه (غونريل وريغن) ، يتقهقر جيش فرنسا ويؤسر الملك وابنته كورديليا ، اما (ريغن) فيكشف امرها فتدس السم لأختها (غونريل) وتقتلها ، ومن ثم تنتحر بسكين في قلبها ، ومن ثم تعدم (كورديليا) من قبل عبد يعمل تحت امره اختها ، ومن بعدها موت (ادموند) ، وموت (الملك لير) كمدا وحزنا على ابنته الصغرى .

الفصل الرابع / النتائج مناقشتها

اولا : النتائج :

- ١ . لقد تسيد مفهوم وهم التفوق على الشخصيات الشكسبيرية سواء اكانت ايجابية ام سلبية وعبر ثنائيات متناقضة (كورديليا - غونريل وريغن) ، (ادغار - ادموند) ، (دوق البني - غونريل) ، (ايرل اوف غلوستر - ادموند) ، (ادموند - غونريل وريغن) .
- ٢ . هيمن مفهوم وهم التفوق على سلوك الشخصيات وأبعدهم عن الاهداف الحقيقية الانسانية ومنها مواقف (ادموند - غونريل - ريغن - دوق كورنول) .
- ٣ . الغيرة والبنية الطبيعية والاجتماعية والنفسية كان لها الاثر الكبير في تضخم مفهوم وهم التفوق لدى الشخصيات ومنهم (ادموند - غونريل - ريغن) .
- ٤ . لقد طغى مفهوم التفوق الوهمي عبر التحيز المعرفي عند بعض الشخصيات الذي مثل سلوكها مزيجا من الحسد والانطباعات بوساطة مهيمنات فكرية غير ممنهجة ، او قرارات غير عقلانية ، فضلا عن إصدار احكام غير مبررة ، كما في بنية شخصية (الملك لير - ادموند - غونريل - ريغن) .
- ٥ . ان الذات الفاعلة في وهم التفوق تبلورت في شخصية (الطبيب ايرل اوف كنت) ، الذي لم يغادر المشهد بناء على نفي الملك له ، بل اصر على البقاء ومعالجة الموقف بحكمة وتأمل وروية .
- ٦ . وهم التفوق واتخاذ القرار بناء عليه افرز الكثير من المشكلات عبر سلوك الشخصيات ومنها (ايرل اوف غلوستر - الملك لير) .

أ.م.د. عبلة عباس خضير التميمي..(وهم التفوق في بنية الشخصيات الشكسبيرية "دراسة نقدية سيكولوجية" مسرحية الملك لير انموذجا")

٧ . ان سمة التفوق والسيطرة (الوهمية) ، قد كشفت عن الشخصيات عبر طموحاتها غير المشروعة متمثلة بالشخصيات (ادموند - غونريل - ريغن - كورنول) .

ثانيا : الاستنتاجات :

١ . ان بنية الشخصية الشكسبيرية التي تحمل ملامح وهم التفوق لها جذور تاريخية ومرجعيات معرفية مرتبطة بالسلوك .

٢ . اثبت وهم التفوق عبر مجموعة من التحولات في بنية الشخصية الشكسبيرية عن مشكلات حقيقية بحاجة لمعالجات نفسية واجتماعية .

٣ . ان وهم التفوق ان لم يسيطر عليه او يتم استعادة ضبط العقل والمنطق والحكمة ، فإنها ستؤدي الى نتائج كارثية في المستقبل .

٤ . ان وهم التفوق ينمو بطرائق عدة ، منها المشكلات الاجتماعية التربوية (الملك لير وبناته) ، و (ايرل اوف غلستر وابنيه) ، او يأتي عبر اخفاقات السلطة (الملك لير ونفي كنت) و (الملك لير وتوزيع السلطات والثروات على بناته) .

ثالثا : المقترحات : (الباحثة) اجراء دراسة نقدية مقارنة في اصطلاح (وهم التفوق) ، وعلى النحو الآتي -

١ . وهم التفوق لشخصية البطل المسرحي ومهمياته في نظرية النقد الثقافي .

رابعا : التوصيات : توصي (الباحثة) : بإقامة ورش عملية تهتم بمفهومات (وهم التفوق) وبنيته الاجتماعية والنفسية كمدخل لتفكيك بنية الشخصيات ، واستثمار مخرجاتها في النقد المسرحي ما بعد الحداثي .

إحالات البحث

١ . Hogg, (Michael A.), Advances in Experimental Social Psychology, vol. ٦٤, New York: (The Ambassador Company), ٢٠٢١, p. ٢٦٠.

أ.م.د. عبلة عباس خضير التميمي..(وهم التفوق في بنية الشخصيات الشكسبيرية "دراسة نقدية
سيكولوجية" "مسرحية الملك لير انموذجا")

- ٢ . Erlinger, (Joyce), Krueger and Dunning – The Skilled and the Unaware, USA: (Florida State University), ٢٠٠٨, pp. ٩٨-١٢١.
٣. Forrest, (James JF), Howard (Russell D), Weapons of Mass Destruction and Terrorism, New York: (McGraw-Hill), ٢٠١٣, no page.
- ٤ . Forrest, (James JF), Howard (Russell D.), Weapons of Mass Destruction and Terrorism, New York: (McGraw-Hill), ٢٠١٣, no page.
- ٥ . ابن منظور، (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين) ، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي ، (مج/ ١ (أ. ج) باب بنى) ، القاهرة : (دار المعارف) ، بدون تاريخ ، ص ٣٦٥ .
- ٦ . ينظر : السعافين ، (إبراهيم) والخياف ، (عبد الله) ، مناهج تحليل النص الأدبي ، ط ١ ، (مقرر دراسي - منشورات جامعة القدس المفتوحة) ، ١٩٩٣ ، ص ص ٦٨ . ٦٩ .
- ٧ . مهيبيل ، (عمر) ، البنيوية في الفكر الفلسفي ، ط ٢ ، الجزائر : (ديوان المطبوعات الجامعية) ، ١٩٩٣ ، ص ١٦ .
- ٨ . دبة ، (الطيب) ، مبادئ اللسانيات البنيوية ، دراسة تحليلية إستراتيجية ، ط ١ ، الجزائر : (دار القصة للنشر) ، ٢٠٠١ ، ص ٤١ .
- ٩ . السعدني ، (مصطفى) ، المدخل اللغوي في نقد الشعر- قراءة بنيوية ، القاهرة : (دار المعارف للنشر) ، ١٩٨٧ ، ص ١٥ .
- ١٠ . ابن منظور ، (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين) ، لسان العرب ، بيروت : (دار صادر) ، ١٩٦٨ ، ص ٢٢١١ .
- ١١ . صالح ، (مأمون) ، الشخصية بناءها تكوينها انماطها اضطرابها ، عمان : (دار اسامة للنشر والتوزيع) ، ط ١ ، ٢٠٠٨ ، ص ٩ .
- ١٢ . هوبر ، (وينفريد) ، مدخل الى سيكولوجية الشخصية ، تر: عشوري ، الجزائر : (دار المطبوعات الجامعية) ، ١٩٩٥ ، ص ١٦ .
- ١٣ . ايلياس ، (ماري) ، وحسن ، (حنان قصاب) ، المعجم المسرحي ، مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض ، عربي - انكليزي . فرنسي ، ط ١ ، بيروت : (مكتبة لبنان ناشرون) ، ١٩٩٧ ، ص ٢٦٩ .
- ١٤ . الشربيني ، (لطفي) ، معجم مصطلحات الطب النفسي ، الكويت : (مركز تعريب العلوم الصحية . مؤسسة الكويت للتقدم العلمي) ، ب . ت ، ص ١٤٧ .
- ١٥ . السامرائي ، (نبيهه صالح) ، و اميمن ، (عثمان علي) ، مقدمة في علم النفس ، عمان : (دار زهران) ، ٢٠٠٢ ، ص ١٨ .

أ.م.د عبلة عباس خضير التميمي..(وهم التفوق في بنية الشخصيات الشكسبيرية "دراسة نقدية سيكولوجية" "مسرحية الملك لير انموذجا")

١٦. الرماوي ، (محمد عودة) ، في علم نفس الطفل ، عمان : (منشورات الجامعة الأردنية) ، ١٩٩٣ ، ص ٣٣ .
- ١٧ . ريكور ، (بول) ، صراع التأويلات . دراسات تطبيقية هرمينوطيقية ، ط ١ ، تر: منذر عياشي ، بيروت: (دار الكتاب الجديد المتحدة) ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٢ .
- ١٨ . ينظر : الخولي، (وليم) ، الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي ، مصر : (دار المعارف) ، ١٩٩٧ ص ص ٢٥٦-٢٥٧ .
- ١٩ . رسلان ، (صلاح بسيوني) ، كونفوشيوس رائد الفكر الانساني ، (سلسلة كتب عربية pdf) ، بدون تاريخ ، ص ١٠١ .
- ٢٠ . ينظر : غنيم ، (سيد محمد) ، سيكولوجية الشخصية - محدداتها - قياسها - نظرياتها ، القاهرة : (دار النهضة العربية) ، ١٩٧٨ ، ص ص ٧٠٨ - ٧٠٩ .
- ٢١ . Dunning, (David), We Are All Stupid and Confident, see: Hussein Abdel Rahman, Pacific Time Magazine, USA: (Sara Miller McKeown), ٢٠١٤, without a page.
- ٢٢ . الفيل ، (حلمي محمد) ، متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية (تأصيل وتوطين) ، القاهرة : (مكتبة الانجلو المصرية) ، ٢٠١٩ ، ص ٢٧٣ .
- ٢٣ . الفارابي ، (ابو نصر) ، فصوص الحكم ، ط ١ ، بغداد : (مطبعة المعارف) ، ١٩٧٤ ، ص ص ٨٠ . ٨١ .
- ٢٤ . راغب ، (نبيل) ، الوهم بين الفن والحياة ، مجلة الفيصل ، الرياض : (دار الفيصل الثقافية) ، ع/٧٢ ، السنة السادسة ، اذار / نيسان ، ١٩٨٣ ، ص ٣٣ .
- ٢٥ . القط ، (عبدالقادر) ، فنون الادب المسرحية ، بيروت : (دار النهضة العربية للطباعة والنشر) ، ١٩٧٨ ، ص ٢١ .
- ٢٦ . ينظر : فرح ، (محمد سعيد) ، البناء الاجتماعي والشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٨ ، ص ص ٩٧ . ١٠٠ .
- ٢٧ . علي ، (عواد) ، في المسرح .. الوهم ليس صورة للحقيقة الغائبة ... كل متلقي لمسرحية معاصرة سيجد صوتا ما يتكلم بداخله ، صحيفة العرب : (صحيفة الكترونية) ، الاثنين ١٦/١١/٢٠٢٠ ، السنة ٤٣ ، العدد / ١١٨٨٣ ثقافة / ص ١٥ .
- ٢٨ . شكسبير ، (وليم) ، وليام شكسبير - الماسي الكبرى - هملت - عطيل - الملك لير - مكبث ، ط ٢ ، بيروت : (المؤسسة العربية للدراسات والنشر) ، ٢٠٠٠ ، ص ص ٢٢٩ - ٣٧٧ .

الملحق رقم (١)

مسرحيات (وليم شكسبير)

ت	اسم المسرحية	السنة
١	ثلاثيته الملك هنري السادس	١٥٩٠ . ١٥٩٢
٢	كوميديا الأخطاء	١٥٩٢

أ.م.د. عبلة عباس خضير التميمي..(وهم التفوق في بنية الشخصيات الشكسبيرية "دراسة نقدية
سيكولوجية" "مسرحية الملك لير انموذجا")

٣	الملك ريتشارد الثالث	١٥٩٣
٤	ترويض الشرسة	١٥٩٣
٥	تيتوس اندرونيكوس	١٥٩٤
٦	سيدان من فيرونا	١٥٩٤
٧	خاب سعي العشاق	١٥٩٤
٨	الملك ريتشارد الثاني ملك انكلترا	١٥٩٥
٩	ملهاة حلم ليلة منتصف الصيف	١٥٩٥
١٠	الليلة الثانية عشرة	١٥٩٥
١١	روميو وجولييت	١٥٩٥
١٢	يوليوس قيصر	١٥٩٥
١٣	الملك جون	١٥٩٦
١٤	تاجر البندقية	١٥٩٦
١٥	كما تشاء	١٥٩٦
١٦	الملك هنري الرابع - في جزأين	١٥٩٧
١٧	الملك هنري الخامس	١٥٩٨
١٨	جعجعة بلا طحن	١٥٩٨
١٩	على هواك	١٥٩٩
٢٠	مأساة هاملت	١٦٠١
٢١	ترويلوس وكريسيدا	١٦٠٢
٢٢	تيمون الأثيني	١٦٠٢
٢٣	الأمر بخواتيمها	١٦٠٢
٢٤	مأساة عطيل	١٦٠٤
٢٥	مأساة الملك لير	١٦٠٥
٢٦	أنطوني وكليوباترا	١٦٠٦
٢٧	مكبث	١٦٠٦
٢٨	مأساة كوريولانوس	١٦٠٨
٢٩	مسرحية بريكلِس	١٦٠٨
٣٠	سيمبلين	١٦١٠
٣١	حكاية الشتاء	١٦١٠
٣٢	العاصفة	١٦١١

أ.م.د. عبلة عباس خضير التميمي..(وهم التفوق في بنية الشخصيات الشكسبيرية "دراسة نقدية سيكولوجية" "مسرحية الملك لير انموذجا")

المصادر والمراجع

ابن منظور، (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين) ، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي ، مج/ ١ ، أ . ج ، باب بنى ، القاهرة : (دار المعارف) ، بدون تاريخ .

ابن منظور ، (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين) ، لسان العرب ، بيروت : (دار صادر) ، ١٩٦٨ .

إلياس ، (ماري) ، وحسن ، (حنان قصاب) ، ، المعجم المسرحي ، مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض ، عربي . انكليزي . فرنسي ، ط١ ، بيروت : (مكتبة لبنان ناشرون) ، ، ١٩٩٧ .

الخولي، (وليم) ، الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي ، مصر : (دار المعارف) ، ١٩٩٧.

دبة ، (الطيب) ، مبادئ اللسانيات البنيوية ، دراسة تحليلية إبستمولوجية ، ط١ ، الجزائر : (دار القصة للنشر) ، ٢٠٠١.

الرمادي ، (محمد عودة) ، في علم نفس الطفل ، عمان : (منشورات الجامعة الأردنية) ، ١٩٩٣ .

ريكور ، (بول) ، صراع التأويلات . دراسات تطبيقية هرمينوطيقية ، ط١ ، تر: منذر عياشي ، بيروت: (دار الكتاب الجديد المتحدة) ، ٢٠٠٥ .

رسلان ، (صلاح بسيوني) ، كونفوشيوس رائد الفكر الانساني ، (سلسلة كتب عربية pdf) ، بدون تاريخ .
السعافين ، (إبراهيم) والخياص ، (عبد الله) ، مناهج تحليل النص الأدبي ، ط١ ، (مقرر دراسي - منشورات جامعة القدس المفتوحة) ، ١٩٩٣.

السعدني ، (مصطفى) ، المدخل اللغوي في نقد الشعر- قراءة بنيوية ، القاهرة : (دار المعارف للنشر) ، ١٩٨٧.

السامرائي ، (نبيهه صالح) ، و امين ، (عثمان علي) ، مقدمة في علم النفس ، عمان : (دار زهران) ، ٢٠٠٢.

الشربيني ، (الطفي) ، معجم مصطلحات الطب النفسي ، الكويت : (مركز تعريب العلوم الصحية - مؤسسة الكويت للتقدم العلمي) ، بدون تاريخ .

صالح ، (مأمون) ، الشخصية بناءها تكوينها انماطها اضطرابها ، عمان : (دار اسامة للنشر والتوزيع) ، ط١ ، ٢٠٠٨ .

أ.م.د. عبلة عباس خضير التميمي..(وهم التفوق في بنية الشخصيات الشكسبيرية "دراسة نقدية سيكولوجية" "مسرحية الملك لير انموذجا")

- غنيم ، (سيد محمد) ، سيكولوجية الشخصية - محدداتها - قياسها - نظرياتها ، القاهرة : (دار النهضة العربية) ، ١٩٧٨ .
- فرح ، (محمد سعيد) ، البناء الاجتماعي والشخصية ، القاهرة : (دار المعرفة الجامعية) ، ١٩٩٨ .
- الفيل ، (حلمي محمد) ، متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية (تأصيل وتوطين) ، القاهرة : (مكتبة الانجلو المصرية) ، ٢٠١٩ .
- الفارابي ، (ابو نصر) ، فصوص الحكم ، ط ١ ، بغداد : (مطبعة المعارف) ، ١٩٧٤ .
- القط ، (عبدالقادر) ، فنون الادب المسرحية ، بيروت : (دار النهضة العربية للطباعة والنشر) ، ١٩٧٨ .
- مهيل ، (عمر) ، البنيوية في الفكر الفلسفي ، ط ٢ ، الجزائر : (ديوان المطبوعات الجامعية) ، ١٩٩٣ .
- هوبر ، (وينفريد) ، مدخل الى سيكولوجية الشخصية ، تر: عشوري ، الجزائر : (ديوان المطبوعات الجامعية) ، ١٩٩٥ .

المجلات والدوريات

- راغب ، (نبيل) ، الوهم بين الفن والحياة ، مجلة الفيصل ، الرياض : (دار الفيصل الثقافية) ، ع/٧٢ ، السنة السادسة ، اذار / نيسان ، ١٩٨٣ .
- علي ، (عواد) ، في المسرح .. الوهم ليس صورة للحقيقة الغائبة ... كل متلقي لمسرحية معاصرة سيجد صوتا ما يتكلم بداخله ، صحيفة العرب : (صحيفة الكترونية) ، الاثنين ١٦/١١/٢٠٢٠ ، السنة ٤٣ ، العدد / ١١٨٨٣ .

النصوص المسرحية

- شكسبير ، (وليم) ، ولیم شکسپیر - الماسي الكبرى - هملت - عطيل - الملك لير - مكبث ، ط ٢ ، بيروت : (المؤسسة العربية للدراسات والنشر) ، ٢٠٠٠ .

المصادر الاجنبية

- Hogg, (Michael A.), Advances in Experimental Social Psychology, vol. ٦٤, New York: (The Ambassador Company), ٢٠٢١.
- Erlinger, (Joyce), Krueger and Dunning - The Skilled and the Unaware, USA: (Florida State University), ٢٠٠٨.
- Dunning, (David), We Are All Stupid and Confident, see: Hussein Abdel Rahman, Pacific Time Magazine, USA: (Sara Miller McKeown), ٢٠١٤.
- Forrest, (James JF), Howard (Russell D), Weapons of Mass Destruction and Terrorism, New York: (McGraw-Hill), ٢٠١٣.

Research Sources

- ١ . Ibn Manzoor, (Muhammad bin Makram bin Ali Abu Al-Fadl Jamal Al-Din), Lisan Al-Arab, investigation: Abdullah Ali Al-Kabeer, Muhammad Ahmed Hassaballah and Hashem Muhammad Al-Shazly, Vol. / ١, A-J, Bab Bani, Cairo: (Dar Al-Maaref), without date.
٢. Ibn Manzoor, (Muhammad bin Makram bin Ali Abu Al-Fadl Jamal Al-Din), Lisan Al-Arab, Beirut: (Dar Sader), ١٩٦٨.
٣. Elias, (Mary), Hassan, (Hanan Kassab), Theatrical Dictionary, Concepts and Terminology of Theater and Performing Arts, Arabic - English - French, ١st Edition, Beirut: (Library of Lebanon Publishers), ١٩٩٧.
٤. Al-Khouli, (William), The Concise Encyclopedia of Psychology and Mental Medicine, Egypt: (Dar Al-Maaref), ١٩٩٧.
٥. Debba, (Al-Tayyib), Principles of Structural Linguistics, an Epistemological Analytical Study, ١st Edition, Algeria: (Dar Al-Kasbah Publishing), ٢٠٠١.
٦. Al-Ramawi, (Muhammad Odeh), in Child Psychology, Amman: (Jordanian University Publications), ١٩٩٣.
٧. Ricoeur, (Paul), The Struggle of Interpretations - Applied Hermeneutic Studies, ١st Edition, tr: Munther Ayachi, Beirut: (United New Book House), ٢٠٠٥.
٨. Raslan, (Salah Bassiouni), Confucius, the pioneer of human thought, (Arabic book series pdf), undated.
٩. Al-Saafin, (Ibrahim) and Al-Khayas, (Abdullah), Methods of Literary Text Analysis, ١st Edition, (Syllabus - Al-Quds Open University Publications), ١٩٩٣.
١٠. Al-Saadani, (Mustafa), the linguistic approach to poetry criticism, structural reading, Cairo: (Dar Al-Maarif for Publishing), ١٩٨٧.
١١. Al-Samarrai, (Nabiha Saleh), and Umayman, (Othman Ali), Introduction to Psychology, Amman: (Dar Zahran), ٢٠٠٢.

١٢. Al-Sherbiny, (Lutfi), A Dictionary of Psychiatric Terms, Kuwait: (The Center for Arabization of Health Sciences - Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences), undated.
١٣. Saleh, (Mamoun), the personality: its structure, its formation, its patterns, its disorder, Amman: (Dar Osama for Publishing and Distribution), i ١, ٢٠٠٨.
١٤. Ghoneim, (Syed Muhammad), The Psychology of Personality - Its Determinants - Measurement - Its Theories, Cairo: (Dar Al-Nahda Al-Arabiya), ١٩٧٨.
١٥. Farah, (Mohamed Saeed), Social and Personality Construction, Cairo: (House of Knowledge University), ١٩٩٨.
١٦. The Elephant, (Helmy Muhammad), Modern educational variables on the Arab environment (rooting and localization), Cairo: (Anglo-Egyptian Library), ٢٠١٩.
١٧. Al-Farabi, (Abu Nasr), Fosuz Al-Hakam, ١st Edition, Baghdad: (Al-Maaref Press), ١٩٧٤.
١٨. Al-Qat, (Abdel-Qader), Theatrical Arts, Beirut: (Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing), ١٩٧٨.
١٩. Mohebel, (Omar), Structuralism in Philosophical Thought, ٢nd Edition, Algeria: (Diwan of University Publications), ١٩٩٣.
٢٠. Huber, (Winfried), An Introduction to Personality Psychology, TR: Ashouri, Algeria: (University Publications Office), ١٩٩٥.

Magazines and periodicals

٢١. Ragheb, (Nabil), Illusion between art and life, Al-Faisal Magazine, Riyadh: (Al-Faisal Cultural House), p/٧٢, sixth year, March/April, ١٩٨٣.
٢٢. Ali, (Awad), in the theater.. Illusion is not an image of the hidden reality.. Every audience of a contemporary play will find a voice that speaks within it, Al Arab Newspaper: (electronic newspaper), Monday ١٦/١١/٢٠٢٠, year ٤٣, issue / ١١٨٨٣.

theatrical texts

٢٣. Shakespeare, (William), William Shakespeare - The Great Diamond - Hamlet - Othello - King Lear - Macbeth, ٢nd Edition, Beirut: (Arab Foundation for Studies and Publishing), ٢٠٠٠.

foreign sources

٢٤. Forrest, (James JF), Howard (Russell D), Weapons of Mass Destruction and Terrorism, New York: (McGraw-Hill), ٢٠١٣.
٢٥. Hogg, (Michael A.), Advances in Experimental Social Psychology, vol. ٦٤, New York: (The Ambassador Company), ٢٠٢١.
٢٦. Erlinger, (Joyce), Krueger and Dunning - The Skilled and the Unaware, USA: (Florida State University), ٢٠٠٨.

٢٧. Dunning, (David), We Are All Stupid and Confident, see: Hussein Abdel Rahman, Pacific Time Magazine, USA: (Sara Miller McKeown), ٢٠١٤.
٢٨. Forrest, (James JF), Howard (Russell D.), Weapons of Mass Destruction and Terrorism, New York: (McGraw-Hill), ٢٠١٣.